فسماع موسى لم يكن بوساطة ... وسماعنا بتوسط الانسان
من صير النوعين نوعا واحدا ... فمخالف للعقل والقرآن

فصل في يوم المزيد وما اعد الله لهم فيه من الكرامة

اوما سمعت بشأنهم يوم المزيد ... وانه شأن عظيم الشان
هو يوم جمعتنا ويوم زيارة الرحمن ... وقت صلاتنا واذان
والسابقون الى الصلاة هم الاولى ... فازوا بذاك السبق بالاحسان
سبق بسبق والمؤخر هاهنا ... متأخر في ذلك الميدان
والاقربون الى الامام فهم اولوا الزلفى ... هناك فهاهنا قربان
قرب بقرب والمباعد مثله ... بعد ببعد حكمة الديان
ولهم منابر لؤلؤ وزبرجد ... ومنابر الياقوت والعقيان
هذا وادناهم وما فيهم دني ... فوق ذاك المسك كالكثبان
ما عندهم اهل المنابر فوقهم ... مما يرون بهم من الاحسان
فيرون ربهم تعالى جهرة ... نظر العيان كما يرى القمران
ويحاضر الرحمن واحدهم محا ... ضرة الحبيب يقول يا ابن فلان
هل تذكر اليوم الذي قد كنت ... فيه مبارزا بالذنب والعصيان
فيقول رب اما مننت بمغفرة ... قدما فانك واسع الغفران
فيجيبه الرحمن مغفرتي التي ... قد اوصلتك الى المحل الداني

فصل في المطر الذي يصيبهم هناك

ويظلهم اذ ذاك منه سحابة ... تأتي بمثل الوابل الهتان
بيناهم في النور اذ غشيتهم ... سبحان منشيها من الرحمن

سحابة

فتظل

١٤٩

فتظل تمطرهم بطيب ما رأوا ... شبها له في سالف الازمان
فيزيدهم هذا جمالا فوق ما ... بهم وتلك مواهب المنان

فصل في سوق الجنة الذي ينصرفون اليه من ذلك المجلس

فيقول جل جلاله قوموا الى ما ... قد ذخرت لكم من الاحسان
يأتون سوقا لا يباع ويشترى ... فيه فخذ منه بلا اثمان
قد اسلف التجار اثمان المبيع ... بعقدهم في بيعة الرضوان
لله سوق قد اقامتها الملائكة ... الكرام بكل ما احسان
فيها الذي والله لا عين رأت ... كلا ولا سمعت به اذنان
كلا ولم يخطر على قلب امرئ ... فيكون عنه معبرا بلسان
فيرى امرؤ من فوقه في هيئة ... فيروعه ما تنظر العينان
فاذا عليه مثلها اذ ليس يلحق ... اهلها شيء من الاحزان
واها لذا السوق الذي من حله ... نال التهاني كلها بأمان
يدعى بسوق تعارف ما فيه ... من صخب ولا غش ولا ايمان
وتجارة من ليس تلهيه تجارات ... ولا بيع عن الرحمن
اهل المروة والفتوة والتقى ... والذكر للرحمن كل اوان
يا من تعوض عنه بالسوق الذي ... ركزت لديه راية الشيطان
لو كنت تدري قدر ذاك السوق ... لم تركن الى سوق الكساد الفاني

فصل في حالهم عند رجوعهم الى اهليهم ومنازلهم

فاذا رجعوا الى اهليهم ... بواهما حصلت من الاحسان
قالوا لهم اهلا ورحبا ما الذي ... اعطيتموه من ذا الى الشان